@ 256 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ $ سورة الحديد $.

وهي مدنية فيما قال النقاش وغيره بإجماع من المفسرين وقال غيره مكية .

قال القاضي أبو محمد ولا خلاف أن فيها قرآنا مدنيا لكن يشبه صدرها ان يكون مكيا وا اعلم وقد ذكرنا قول ابن عباس إن اسم ا الأعظم هو في ست آيات من اول سورة الحديد وروي ان الدعاء مستجاب بعد قراءتها .

قوله عز وجل $ سورة الحديد 1 - 4 $.

قال أكثر المفسرين التسبيح هنا هو التنزيه المعروف في قولهم سبحان ا وهذا عندهم إخبار بصيغة الماضي مضمنه الدوام ان التسبيح مما ذكر دائم مستمر واختلفوا هل هذا التسبيح حقيقة أو مجاز على معنى ان أثر الصنعة فيها تنبه الرائي على التسبيح فقال الزجاج وغيره والقول بالحقيقة أحسن وقد تقدم القول فيه غير مرة وهذا كله في الجمادات واما ما يمكن التسبيح منه فقول واحد إن تسبيحهم حقيقة وقال قوم من المفسرين التسبيح في هذه السورة الصلاة وهذا قول متكلف فأما فيمن يمكن منه ذلك فسائغ واما سجود ظلال الكفار هي صلاتهم واما في الجمادات فيقلق وذلك ان خضوعها وخشوع هيئاتها قد يسمى في اللغة سجودا او استعارة كما قال الشاعر زيد الخيل .

(ترى الأكم فيها سجدا للحوافر %) + الطويل + .

ويبعد ان تسمى تلك صلاة الأعلى تحامل .

وقوله ! 2 2 ! عام في جميع المخلوقات وقال بعض النحاة التقدير ما في السماوات وما في الأرض ف (ما) نكرة موصوفة حذفها وأقام الصفة مقامها ! 2 2 ! بقدرته وسلطانه ! 22 ! بلطفه وتدبيره وحكمته .

و ! 2 2 ! هو سلطانها الحقيقي الدائم لأن ملك البشر مجاز فان